

السؤال

كنت رحرا من عمري لا أصلي وقد تبت إلى الله في هذه السنين المتأخرة وانتظمت في أداء الصلاة ، فما الحكم فيما مضى من عمري بلا صلاة

الإجابة المفصلة

اذكر نعمة الله عليك بأن رذك إلى الإسلام بعد أن كنت تاركا للصلاه ، فواذهب على الصلاه في أوقاتها وأكثر من النوافل لتكون عوضاً عما فاتك من الفرائض كما جاء في الحديث الصحيح عن حرب بن قبيصة قال قدّمْتُ المَدِينَةَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا قَالَ فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ إِنِّي سَأَلَثُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيسًا صَالِحًا فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ إِنَّ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ إِنَّ اثْنَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطْوِعٍ فَيُكَمِّلَ بِهَا مَا اثْنَقَصَ مِنْ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ رواه الترمذى رقم 413 وهو في صحيح الجامع 2020 ورواه أبو داود عن أنس بن حكيم الصبّي أنّه أتى المدينة فألقى أبا هريرة قال فنسبني فأنتسبت له ف قال يا فتى لا أحدثك حديثاً قال قُلْتُ بَلَى رَحْمَكَ اللَّهُ فَقَالَ يُؤْنِسُ وَأَخْسِبُ ذَكْرَهُ عَنِ التَّبِيِّنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسِبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَاةُ قَالَ يَقُولُ رَبُّنَا جَلَّ وَعَزَّ لِمَا لَائَكَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ انْظُرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي أَتَمَّهَا أَمْ نَقَصَهَا إِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً وَإِنْ كَانَ اثْنَقَصَ مِنْهَا شَيْئاً قَالَ انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطْوِعٍ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطْوِعٌ قَالَ أَتَمُوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطْوِعِهِ ثُمَّ تُؤْخَذُ الْأَعْمَالُ عَلَى ذَكْرِهِ .

صحيح الجامع 2571

ولمزيد من التفصيل في توبة تارك الصلاة راجع جواب السؤال رقم (91411)